بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

فقلت له بالله يا حبيبي يا محمد انى من
امتك اسقني شربه من حوضك فقال صلى الله عليه وسلم
هيهات انت الا من امتي وبالاسلام تعمل
فما انتي من لم يكن لنا في الدنيا لم يكن له في الاخره
ومن لم يحبنا في الدنيا لم نحبه في الاخره
نسال الله تعالى ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويختم
بالصالحات اعمالنا ويميتنا على مله نبيه الكريم
ويحشرنا في زمرته ويسقينا من حوضه شربه
هنيه لا نظما بعدها ابدا امين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم ❀ فصل ان امير المومنين
على بن ابي طالب كرم الله وجهه مر يوما
في بعض ازقه البصره واذا هو بحلقه عظيمه
والناس يمدون الاعناق اليه وشخصها فمضى
اليهم لينظر ما سبب ذلك واذا في وسط الحلقه
شاب نقي الشباب عليه هيبه الوقار وسكينه
الاخيار والناس ياتونه بقوارير من الما لينظر
في دليل المرض ويصف لكل واحد ما يوافقه
الدوا فتقدم اليه وقال السلام عليك ايها
الطبيب ورحمه الله وبركاته هل عندك شي
من ادويه الذنوب فقد اعيا الناس دواها
يرحمك الله فاطرق الطبيب براسه الى الارض
فلم يتكلم فناداه ثانيا كذلك فلم يتكلم
فناداه ثالثا كذلك فرفع الطبيب راسه

فقال

ثم قال السلام فقال او تعرف ادويه الذنوب قال علي
نعم وبالله التوفيق قال تعمد الى بستان الايمان
فتاخذ منه عروق النيه وحب الندامه
وورق التدبير وبزر الورع وثمار الفقه
واغصان اليقين ولب الاخلاص وقشور
الاجتهاد وعروق التوكل واكمام الاعتبار وسيقان
الانابه وترياق التواضع تاخذ هذه الادويه
بقلب حاضر وفهم وافر بانامل التصديق
وكف التوفيق ثم تضعها في طبق التحقيق
وتغسلها بما الدموع ثم تضعها في قدر الرجا
وتوقد عليها بنار الشوق حتى ترغي
زبد الحكمه ثم تفرغها في صحاف الرضا وتروح
عليها بمراوح الاستغفار ينعقد لك من ذلك شربه
جيده ثم تشربها في مكان لا يراك فيه احد الا الله
عز وجل فان ذلك يزيل عنك الذنوب فلا يبقى
عليك ذنب انشا الله تعالى ثم انشا الطبيب يقول شعرا
يا خاطب الحور في خدورها • شمر فتقوى الله من مهورها •
وكن مجدا لا تكن وانيا • وجاهد النفس على صبرها •
ثم ان الطبيب شهق شهقه فارق بها الدنيا
فقال علي انك لطبيب الدنيا والاخره ثم امر
بتجهيزه ودفنه رحمه الله عليه ❀ حكايه
بهلول قال بينما انا ذات يوم في شوارع البصره

اذ بصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا انا بصبي
ينظر اليهم ويبكي فقلت هذا صبي يتحسر على
ما في ايدي الصبيان ولا شيء معه يلعب به فقلت
اي بني ما يبكيك اشتري لك من الجوز واللوز
ما تلعب به مع الصبيان فرفع بصره الي وقال
يا بهلول اوللعب خلقنا فقلت اي بني فلماذا
خلقنا قال للعلم والعبادة قلت من اين لك هذا
بارك الله فيك قال من قول الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقوله تعالى
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
فقلت له اي بني اراك حكيما فعظني واوجز

ارى الدنيا تجهز بالطلاق • مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي • ولا حي على الدنيا بباق
كان الموت والحدثان فيها • الى نفس الفتى فرسا سباق

ثم رمق السما بعينيه واشار اليها بكفيه ودموعه
تنحدر على خديه وانشا يقول يا من اليه المبتهل
يا من عليه المتكل يا من اذا ما امله الامل لم يخطه الامل
قال فلما اتم كلامه خر مغشيا عليه قال بهلول فرفعت
راسه الى حجري ونفضت التراب عن وجهه
بكمي فلما افاق قلت له اي بني ما نزل بك وانت صبي
صغير لم تكتب عليك ذنب قال اليك عني يا بهلول اني
رايت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا
يتقد لها الا بالصغار وانا اخشى ان اكون من صغار

فاكون

فاكون من صغار حطب جهنم فقلت له اي بني اراك
حكيما فعظني فانشا يقول

غفلت وحادي الموت في اثري يحدو • فان لم ارح يوما فلا بد ان اغدو
الا قد ولى لم ادرك المنى • وليس معي زاد وفي سفري بعد
انعم جسمي باللباس ولينها • وليس لجسمي من لباس البلى بد
كاني به قد مد في برزخ البلى • ومن فوقه ردم ومن تحته لحد
وقد ذهبت مني المحاسن وامحت • ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد
وقد كنت جاهرت المهيمن عاصيا • واحدثت احداثا وليس لها رد
وارخيت خوف الناس سري من الحيا • وما خفت من سري غدا عنده يبدو
بلا خشية لكن وثقت بحلمه • فان ليس يعفو غيره فله الحمد
الهي لترا نفسي وقلة صبرها • اذا لاح ضوء البرق واستمع الرعد
فكيف احرقت بالنار جنتي • فنارك لا يقوى لها الحجر الصلد
انا عبد سوء خنت مولاي عهده • كذلك عبد السوء ليس له عهد
انا الفرد عند الموت والفرد في البلا • وفي البعث فارحم الفرد يا فرد
فلو لم يكن شيء سوى الموت والبلا • ولم يك من بعد الوعيد ولا وعد
لكان لنا في الموت شغل وفي البلى • عن اللهو لكن زاغ عن رشدنا الرشد
عسى غافر الزلات يغفر زلتي • فقد يغفر المولى اذا اذنب العبد

قال بهلول فلما فرغ من كلامه وقعت مغشيا على فانصرف
الصبي وخلاني فلما افقت نظرت الى الصبيان
فلم اراه معهم فقلت لهم من يكون ذلك الغلام فقالوا
او ما عرفته قلت لا قالوا ذلك علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم وسلامه وصلواته فقال
بهلول لقد عجبت ان تكون هذه الثمرة الا من تلك الشجرة

اذ بصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا بصبي
ينظر اليهم ويبكي فقلت هذا صبي يتحسر على
ما في ايدي الناس والصبيان ولا شي معه يلعب به فقلت
اي بني ما يبكيك اشتري لك من الجوز واللوز
ما تلعب به مع الصبيان فرفع بصره الي وقال
يا بهلول اوللعب خلقنا فقلت اي بني فلم ذا
خلقنا قال للعلم والعبادة قلت من اين لك هذا
بارك الله فيك قال من قول الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقوله تعالى
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
فقلت له اي بني اراك حكيما فعظني واوجز

ارى الدنيا تجهز بالطلاق ● مشمرة على قدم وساق ●
فلا الدنيا باقية لحي ● ولا حي على الدنيا باق ●
كان الموت والحدثان فيها ● الى نفس الفتى فرسا سباق ●

ثم رمق السما بعينيه واشار اليها بكفه ودموعه
تنحدر على خديه وانشا يقول يا من اليه المبتهل
من عليه المتكل يا من اذا ما امله الامل لم يخطه الامل
قال فلما اتم كلامه خر مغشيا عليه قال بهلول فرفعت
راسه الى حجري ونفضت التراب عن وجهه
بكمي فلما افاق قلت له اي بني ما نزل بك وانت صبي
صغير لم يكتب عليك ذنب قال اليك عني يا بهلول اني
رايت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا
يتقد لها الا بالصغار وانا اخشى ان اكون للنار صغارا

فاكون

فاكون من صغار حطب جهنم فقلت له اي بني اراك
حكيما فعظني وانشا يقول

● غفلت وحادي الموت في اثري يحدو ● فان لم ارح يوما فلا بد ان اغدو ●
● الا قد ولى عمري لم ادرك امنيا ● وليس معي زاد وفي سفري بعد ●
● انعم جسمي بالثياب ولينها ● وليس لجسمي من لبس البلا بد ●
● كاني به قد مد في برزخ البلا ● ومن فوقه ردم ومن تحته لحد ●
● وقد ذهبت مني المحاسن وانمحت ● ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد ●
● وقد كنت جاهرت المهيمن عاصيا ● وانشدت احداثا وليس لها رد ●
● وارخيت خوف الناس سترا من الحيا ● وما خفت من سري غدا عنده يبدو ●
● بلا خشية لكن وثقت بحلمه ● فان ليس يعفو غيره فله الحمد ●
● الهي لو انفسي وقلة صبرها ● اذا لاح ضوء البرق فاسمع الرعد ●
● فلو حرقت بالنار جثتي ● فنارك لا يقوى لها الحجر الصلد ●
● انا عبد سوء خنت مولاي عهده ● كذلك عبد السوء ليس له عهد ●
● انا الفرد عند الموت والفرد في البلا ● واحشر فردا فارحم الفرد يا فرد ●
● فلو لم يكن شيء سوى الموت والبلا ● ولم يك من رب وعيد ولا وعد ●
● لكان لنا في الموت شغل عن البلا ● عن اللهو لكن زال عن راينا الرشد ●
● عسى غافر الزلات يغفر زلتي ● فقد يغفر المولى اذا زل العبد ●

قال بهلول فلما فرغ من كلامه وقعت مغشيا علي فانصرف
الصبي وخلا بي فلما افقت نظرت الى الصبيان
فلم ار الصبي معهم فقلت لهم من يكون ذلك الغلام فقالوا
او ما عرفته قلت لا قالوا ذلك علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب صلوات الله عليهم وسلامه وصلواته قال
بهلول فعجبت ان يكون هذه الحكمة الا من تلك الشجرة

لها كم لك هاهنا فقالت انك ان لا تكلم الناس ثلثة
ايام الا رمزا فقلت لها هل معك من الماشي قالت فان
لم تجد وا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فقلت لها هل معك
شي من الطعام فقالت الذى خلقنى فهو يهدين والذى
هو يطعمنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
فقلت لها انك شي من الطعام فقال وما جعلناهم
جسدا لا ياكلون الطعام فاتيتها بشي من الطعام
فقالت واتموا الصيام الى الليل فقلت لها افطر
الصايمون فقالت وان تصوموا خير لكم فقلت
لها انك لا تكلمين الا بالقران فقالت ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد فقلت لها قد جهلت عليك اجعلني
في حل فقالت ومن تاب وامن وعمل صالحا فانه يتوب
الى الله متابا فقلت احب ان تعرفيني من انت
فقالت ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر
والبحر فقلت قد علمت انك من بني ادم ولكن احب
ان تعرفيني من ابيك فقالت ومن الاعراب
من يومن بالله واليوم الاخر فقلت لها الاعراب
كثير ولكن احب ان تذكري لي اباك فقالت
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
فقلت لها المهاجرين كثير ولكن احب ان تسمي اباك
فقالت السابقون السابقون اوليك المقربون
فقلت لها كان السابقون الى الاسلام من النسا
خديجة ابنت خويلد ومن الرجال الكبار ابا
بكر بن ابي قحافه ومن الصغار العلمان علي
عليه فلم يصب ما اردت والذين يوتون الزكوة
وهم راكعون فقلت انها تريد امير المومنين علي

فقلت

ط

لا اشتغال عمن
في القران

فقلت لها ان لك علي وعلى جميع الناس حقا واجبا
فلك علي ان الحقك بالقافله وعرضت عليها ناقه
كانت معي فقالت ومن يعمل ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذره شرا يره قد نوخت منها ونحي
الناقه فقالت قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم فتاخرت عن الناقه وعصيت بقرت
عنها فرمتها الناقه فقالت قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا هو مولانا فقلت لها فما الحقك ولكن
احب ان تضري حتى ابرك لك الناقه وتركبين
فقالت وكلا اتيناه حكما وعلما فاركت الناقه
فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين فلما ركبت اخذت بزمام الناقه وسرت
بها سيرا عنيفا فقالت واقصد في مشيك واغضض
من صوتك فسرت سيرا رفيقا فقلت لها هل لك بعلا
فقالت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد
لكم تسوكم فقلت لها قد اخطيت عليك
مرني اعذرني بني فقالت اليوم يغفر الله لك
وهو ارحم الراحمين فلما قربنا من الحاج قلت لها
قد وصلنا الثلث فهل لك في القافله احد فقالت
واتخذ الله ابرهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما
يا يحيى خذ الكتاب بقوه فناديت يا ابرهيم
يا موسى يا يحيى فاجابني الثلثه فاقبلوا اليها
وجعلوا يقبلون يديها ورجليها ثم حملوها
في محمل فقالت فابعثوا احدكم بورقكم
هذه الى المدينه فلينظر ايها ازكى طعاما

لها كم لك هاهنا فقالت آيتك ان لا تكلم الناس ثلثة
ايام الا رمزا فقلت لها هل معك من الماشي قالت فان
لم تجدوا ما فتيمموا صعيدا طيبا فقلت لها هل معك
شي من الطعام فقالت الذى خلقني فهو يهدين والذى
هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين
فقلت لها انك شي من الطعام فقالت وما جعلناهم
جسدا لا ياكلون الطعام فاتيتها بشي من الطعام
فقالت واتموا الصيام الى الليل فقلت لها افطري
الصائمون فقالت وان تصوموا خير لكم فقلت
لها انك لا تكلمين الا بالقران فقالت ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد فقلت لها قد جهلت عليك فحللني
في حل فقالت ومن تاب وامن وعمل صالحا فانه يتوب
الى الله متابا فقلت احب ان تعرفيني من انت
فقالت ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر
والبحر فقلت قد علمت انك من بني ادم ولكن احب
ان تعرفيني من اي قبيلة فقالت ومن الاعراب
من يومن بالله واليوم الاخر فقلت لها الاعراب
كثير ولكن احب ان تذكري لي اباك فقالت
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار
فقلت لها المهاجرين كثير ولكن احب ان تسمي اباك
فقالت السابقون السابقون اولئك المقربون
فقلت لها كان السابقون الى الاسلام من النسا
خديجة ابنت خويلد ومن الرجال الكبار ابا
بكر بن ابي قحافة ومن الصغار الغلمان علي
عليه فلم تفسر ما اردت فالذين يوتون الزكوة
وهم راكعون فقلت انها بنت امير المومنين علي كرم

فقلت

فقلت لها ان لك علي وعلى جميع الناس حقا واجبا
فلك علي ان الحقك بالقافلة وعرضت عليها ناقة
كانت معي فقالت ومن يعمل ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد نوخت منها ونحي
الناقة فقالت قل للمومنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا
فروجهم فتاخرت عن الناقة وغضيت بصري عن
غنها فرمتها الناقة فقالت قل لن يصيبنا الا ما كتب
الله لنا هو مولانا فقلت لها عني ما لحقك ولكن
احب ان تصبري حتى ابرك لك الناقة وتركبين
فقالت وكلا اتينا حكما وعلما فابركت الناقة
فقالت سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له
مقرنين فلما ركبت اخذت بزمام الناقة وسرت
بها سيرا عنيفا فقالت واقصد في مشيك واغضض
من صوتك فسرت سيرا رفيقا فقلت لها هل لك بعلا
فقالت يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد
لكم تسوكم فقلت لها قد اخطيت عليك
مرتين اعذريني فقالت اليوم يغفر الله لكم
وهو ارحم الراحمين فلما قربنا من الحاج قلت لها
قد وصلنا القافلة فهل لك في القافلة احد فقالت
واتخذ الله ابرهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما
يا يحيى خذ الكتاب بقوة فناديت يا ابرهيم
يا موسى يا يحيى فاجابني الثلثة فاقبلوا اليها
وجعلوا يقبلون يديها ورجليها ثم حملوها
في محمل فقالت فابعثوا احدكم بورقكم
هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما

ط
لا شغال حرو
في القران
(و)

فلما تكم يردف منه فذهب احدهما بابطعام
فدفعه الي وقالت وتزودوا ان الخير الزاد
التقوى فسالتهم ما هي لهم فقالوا انهم
وقالوا لها ثمانون سنه لا اشتكي الا بالقران من
خوف الله تعالى نفعنا الله بالصالحين من اهل
البيت وغيرهم اجمعين انه قريب مجيب

رواية عجيبة ونكتة غريبة

قال الربيع بن سليمان رضي الله عنه خرجت حاجا
الى بيت الله الحرام ومعي جماعة من اهل
بلدي واخي شقيقي فدخلنا الكوفة نشتري حوائج
فجعلت ادور في شوارعها واذا بخرابة فيها
بغل ميت وعنده امراة عليها اطمار رثه ومعها
سكين وهي تقطعه وتضعه في قفة فهالني
ذلك وقلت هذه ميتة ولا يحل السكوت عليها
وربما تكون هذه امراة طباخة فتبعتها وهي لا تعلم
حتى انتهت الى باب عال على دار كبيرة ودقت
الباب فخرج اليها اربع بنات كانهن الاقمار عليهن
ثياب خلقات وفي وجوههن اثر الضر وحملت
التجعد فوضعت تلك القفة بينهن قال
الربيع فاشرفت من سور الباب فاذا هم
في دار خراب وهم قعود على ذلك اللحم
يقطعونه ويطرحونه على نار قد اوقدوها بينهم
والمراة معهم وهم ياكلون من ذلك اللحم
فلما رايت ذلك اخذني هم وغم ولم املك نفسي

حتى قلت لها يا امة الله سالتك بالله وبحق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تاكلوا من لحم هذه الميتة فانها حرام قالت وقد
علمت انها حرام ولكن الضرورة دعتنا الى ذلك حتى
ناكل الميتة قال الربيع يا امة الله ما كان في
الكوفة من مسلمين وارباب النعم ولا من الاشراف
ولا من الاغنياء من عليه زكوة في ماله فيتصدق
عليكم به ويرحمكم من اكل لحم الميتة فقالت المراة
له يا هذا الرجل انا امراة هاشمية من الاشراف
وهؤلاء بناتي وكان ابوهن رجل شريف من بني هاشم
نبيل جميل وكان لم يزوجهن وانه لا ينكحهن
لاحد من بني هاشم ثم انه توفي الى رحمة الله تعالى
وخلفهن وخلف لنا هذه الدار وضيعة كانت
لنا نتغذى من الضيعة واكلنا ثمنها وكانت هذه الدار
عامرة فلم تزل تنقص شيا بعد شي فنبيع منها
ونأكل ثمنه حتى بقيت خرابة لا سقوف
لها ولا ابواب ولم يبق لنا قماش ولا اثاث ولا ما ننام
عليه ولا ما نتغطى به ولا ما نتوضأ به ولنا اليوم
اربعة ايام لم نستطعم فيها بطعام وقد بلغ فينا
الجوع والجهد كل مبلغ وقد اشرفنا على الهلاك
ونحن من بني هاشم لا ناكل بصدقة وهي حرام علينا
ونحن نقبل بالبر او الهدية مما اهدى الخدام
المسلمين شيا وقد احل لنا عمنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكل الميتة بعد ثلاثة ايام قال
الربيع فلما سمعت كلامها احرقني قلبي وزاد غمي

نهاية المخطوطة

END